الزلقى وهى مصانع الماء اراد انّ المطر يفرد فيصير الارض كلّها
المصنعة من مصانع وقيل الزلفة المرأة شبّه الارض بها لاستوائها
ولطافتها وقيل الروضة ثم يقال للارض انبتى ثمرتك وردّى
بركتك فيومئذ تأكل العصابة من الرمان ويستظلّون بقحفها
اى بقشرها وتبارك من البركة فى الرسل اى اللبن والحليب حتى
انّ اللقحة من الابل هى بكسر اللام الناقة التى نجبت حديثا لتلقى
القيام من الناس وهى بكسر الفاء الجماعة الكثيرة واللقحة من
البقر لتكفى القبيلة من النّاس واللقحة من الغنم لتكفى الفخذ من النّاس
فبينما هم كذلك هم مبتداء وكذلك خبره يعنى يتنعّمون فى طيب عيش
وسعة ورفاهة اذ بعث الله تعالى اى ارسل اليهم فجاءت ريحا
طيّبة فتأخذهم تحت ابطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم
فيموت من فى ذلك الزمان من اهل الطاعة ويبقى شرار النّاس ترجمة
فيها اى يختلطون ويتفاسدون فى الارض وهو حال من شرار النّاس
اى متهارجين تهارج الحمر اى كاختلاطها يعنى يجامعون النساء بحضرة
النّاس فعليهم تقوم الساعة كذا قاله ابن الملك فى شرح المصابيح عن
ابن عمر رضه قال كتب عمر بن الخطّاب رضه الى سعد بن ابى وقاص رضه
وهو بالفارسية ان وجّه نضالة بن معاوية الانصارى الى حلوان بالعراق
فليغيروا على صواحيها قال فوجّه سعد نضالة فى ثلث مائة فارس فسرحوا
حتى اتوا حلوان العراق فاغاروا على صواحيها فاصابوا غنيمة وبينا
فاقبلوا يسوقون الغنيمة والسبى حتى ردهقهم العصر وكادت الشمس
ان تتوارى فالجئ نضالة السبى والغنيمة الى سطح جبل ثم قام فاذّن

فقال

فقال الله اكبر فاذا بحيث يجيبه من الجبل كبّرت تكبيرا يا نضالة ثم
قال اشهد انّ لا اله الّا الله قال كلمة الاخلاص يا نضالة ثم قال اشهد
انّ محمدا رسول الله قال هو النذير الذى بشّر نا به عيسى بن مريم وعلى
رأس امّته تقوم الساعة قال حىّ على الصلوة قال طوبى لمن مشى اليها
وواظب عليها قال حىّ على الفلاح قال افلح من اجاب محمدا عليه الصلوة
والسلام وهو التقى لامّته قال الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله قال اخلصت
الاخلاص كلّه يا نضالة فحرّم الله تعالى بها جسدك على النار فلما فرغ
من اذانه قمنا فقلنا من انت يرحمك الله تعالى املك ام ساكن من الجنّ
ام طائف من عباده تعالى اسمعنا صوتك فارنا صورتك فانا وفد الله
تعالى وفد رسوله عليه الصلوة والسلام ووفد عمر رضه فانفلق الجبل
فاذا شيخ له هامة كالرحى ابيض الرأس واللحية عليه طمران من صوف
قال السلام عليكم ورحمة الله فقلنا وعليك السلام من انت يرحمك
الله قال انا رزيب بن برغلا وصىّ العبد الصالح عيسى بن مريم عليه السلام
اسكننى هذا الجبل ودعانى بطول البقاء الى نزول من السماء فيقتل الخنزير
ويكسر الصليب ويتبرّء ممّا يجلبهم النصارى فاما اذا فاتنى لقاء محمّد
عليه الصلوة والسلام فاقرؤا منّى السلام وقولوا له يا عمر سدّد وقارب
فقد رأيتنا الامر واخبروه بهذه الخصال التى اخبر بها يا عمر اذا ظهرت
هذه الخصال فى امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فالهرب اذا استغنى الرجال
بالرجال والنساء بالنساء الى مناسبهم وانقوا غير موالهم ولم يرحم
كبيرهم صغيرهم ولم يوقر صغيرهم كبيرهم وترك المعروف فلم يؤمر به
وترك المنكر فلم ينه عنه ويعلم عالمهم العلم ليجلب به الدراهم والدنانير

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)